من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم او مقدر نحو ليبك
يزيد ضارع لخصومة كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع اي ذليل لخصومة لانه كان
ملجا للاذلا وعونا للضعفا ورجحانه على ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل
بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فلانه
لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا البكا لان المسند الى المفعول
لابد له من فاعل محذوف اقيم مقامه ولا شك ان المكرر اوكد واقوى وبان
الاجمال ثم التفصيل اوقع في النفس وبوقوع يزيد غير فضلة وبكون معرفة
الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره وافراده
اي جعل المسند مفردا اي غير جملة لكونه لم يوصف بالسببي وتقوي الحكم
منتف بان لم يفده نحو زيد قايم ونحو قل هو الله احد لان الجملة المخبر بها
عن ضمير الشان مفردة حكما بخلاف ما لو وصف بالسببي بان كان معلقا
على مبتداء بضمير عايد اليه لا يكون مسندا اليه فيه فلا يلزم بل هو جملة
اي صدر بفعل او باسم مضاف للضمير العايد نحو الابد قام ابوه وزيد
مررت به وزيد مررت بجرت عمر في داره وزيد ضربته وزيد ابوه قايم
ومفردا ان لم يكن كذلك نحو زيد قايم ابوه وبخلاف ما لو افاد التقوي بان كان
فعلا مسندا للضمير العايد للمسند اليه نحو زيد قام فهو جملة قطعا وتفسير
السببي والمقيد للتقوي بما ذكر هو المفهوم من كلام السكاكي قال وسبب التقوي
في مثل زيد قام ان المبتدا لكونه مبتدا يستدعي ان يسند اليه بشي فاذا جاء
بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا صرفه المبتدا الى نفسه سوا كان خاليا
عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضميره المعتد
به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير نحو زيد قايم صرفه ذلك الضمير
الى المبتدا ثانيا فيكتسي ذلك الحكم قوة وكونه اي المسند فعلا لانه يجب
تقييد الفعل المسند بما له من الزمان الماضي والمستقبل والحال لان الفعل
دال بصيغته على الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل على
ذلك بخلاف الاسم فانما يدل عليه بقرينة خارجية كقولك زيد قايم

الآن

الآن او امس او غدا فالزمان للقرينة لا للاسم فهو خارج بقولي في
افادة الحدوث لكونه لازما للزمان الذي هو جزء من مفهومه لان الزمان
لم غير قار الذات اي لا تجتمع اجزاؤه في الوجود كقوله او كلما وردت
عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم اي يصدر عنه تفرس الوجوه
وتاملها شيا فشيا ولحظة فلحظة وكونه اسما لنفي تينك النكتتين
ثم وهما التقييد المذكور والحدوث اي للدوام والثبات لاغراض تتعلق
بذلك كما في مقام المدح والذم كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن
يمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت للدرهم دايما قال
الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت الشي للشي من غير اقتضا
انه يتجدد ويحدث شيا فشيا ولا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات
الانطلاق فعلا له كما في زيد طويل وقصير

والفعل ان ينصب فقد افاده ... تقيدا زادت به الافاده
وتركه لمانع ان قيدا ... بالشرط فهو لاعتبار جرى به

اي والفعل ان ينصب مفعولا مطلقا او مفعولا به او له او فيه او معه او حالا
او تمييزا او استثنا فقد افاده ذلك تقييدا زادت به الافادة لان الحكم كلما
ازداد خصوصا زاد افاده كما يظهر بالنظر الى قولنا شي ما موجود و
فلان حفظ القران سنة كذا في بلد كذا وخرج بالمفعول وما بعده خبر كان
نحو كان زيد منطلقا فالمفيد هو منطلقا الا كان لان منطلقا هو نفس
المسند وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة كما في اذا قلت زيد منطلق
في الزمان الماضي وتركه اي النصب لمانع من زيادة الافادة كخوف
انقضا الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضر على زمن الفعل او مكانه
او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك وتعبيري بالنصب اولى
من تعبير الاصل بالعمل وقولي ان قيدا الخ اي وان قيد المسند
بالشرط فهو لاعتبار وجوابه لا يعرف ولا يعرفه ما بين ادواته من التفصيل
وقد بين ذلك في كتب علم النحو وتقدم بعض ذلك في علم النحو من هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)